

دارع عن بيات زينب بنت جحش بن رباب بن يعمر بن بصيرة بن مرة بن كنية
ابن عزم بن دودان بن اسد بن خزيمية وميمونة بنت الحارث الهلالية
وزينب بنت خزيمية الهلالية ام الساكنين وهو بنية بنت الحارث الخزيمية
المطلقة وواحدة عن عيسى بن اسيريل هي صفية بنت يحيى بن
بن الصبيح ومات عند وصل الله عليه وسلم منهن اثنتان خديجة وزينب
ام السائين ومات صل الله عليه وسلم عن تسع اكراسهن الحانظ ابو الحسن
ابن الفضل المديني نقل قال توفي رسول الله عن تسع نسوة اليهن يقرب المكات
تعايشة ميمونة وصفيية وحفصة سلوهن هذه وسريقت
هو بنية مع ريلة ثم سودة ثلاث وست وكرهن ميمونة
واختلان ان اول امرأة تزوجها منهن خديجة بنت خويلد وانه صل الله
عليه وسلم لم يتزوج عليا حتى ماتت وهذا حي الشروع في ذكرهن على الترتيب
تاما المومنين خديجة واما فاطمة بنت زائدة من اليمانية كانت تدعى في
الجاهلية الطاهرة وكانت تحت ابيها الهذلي بن ابي زارة فولدت
له هذلة او هالة وهما ذكران ثم تزوجا عتيق بن عابد المخزومي فولدت
له جارية اسمها هند وبعضهم يقول عتيقا على ابنة هذلة ثم تزوجا رسول
الله صل الله عليه وسلم ولها يومئذ من العمر عشرين سنة وبعض اخبري
وكان سنة عليه الصلاة والسلام احدى وعشرين سنة وميل خمس وعشرين
وعليه الاكثر وميل ثلاثين وكانت قد عرضت نفسها عليه فذكر ذلك لعمامه
فخرج معه من حجر حتى دخل على خويلد بن اسد فخطبها اليه فترجمها صل
الله عليه وسلم واصدقها عشرين بكرا وزاد بن اسحق من طريق اخر
وحضر ابو طالب ورسامه في خطب ابو طالب وقد تقدمت خطبته في
المقصد الاول عند ذكر تزوجها له صل الله عليه وسلم وذكر الولد وغيره
ان النبي صل الله عليه وسلم اصل في خديجة التي عشرة اوقية ذهبيا وكانت
خديجة ما قدمت اول من امن من النساء في الصحابين من حديث ابي هريرة
ان جبريل قال للنبي صل الله عليه وسلم يا محمد هذه خديجة قد انكحها بالما
منه طعام او ادم وشراب فاذا هي انكحها فاعلمها السلام من رباب وميمونة
بيعت في الجنة من وضعت احبب فيه والضب والقصب اللؤلؤ والجوهر
قال ابن اسحاق وكان صل الله عليه وسلم لا يبيع شيئا من راد عليه ولا يبيع
له عليه الصلاة والسلام تجزئه ذلك الا يخرج اليه عنه خديجة اذ اخرج اليها
نفسه وكسوفه وقصدته ويهون عليه امر الناس حتى ماتت وعن عبد
الرحمن بن زبير قال قال آدم عليه الصلاة والسلام اني لسيد البشر يوم

الي

التيامة

التيامة الاجلان ذريتي نبأ من الانبياء يقال له امة فعمل على اثنتي عشرة
عاما ونه فكانت له عونا وكان ذريتي عونا فعمل واعانه الله على شيطانه
لم وكفر شيطاني حوجه الدوالي خبا ذكره الطبري وخبر الامام احمد
عن ابن عباس انه صل الله عليه وسلم قال افضل نساء اهل الجنة خديجة و
بنت خويلد وفاطمة ابنة محمد وسريقت عمران واسية امرأة تزوجت نال
الشح وولد الدين العراقي خديجة افضل امهات المومنين على الصبيح الخليل
وقيل عابسة النهمي وقال شيخ الاسلام ابو يحيى زكريا العسكري في شرح صحيح
الماوردي عند ذكر ان زوجه صل الله عليه وسلم وانضلهن خديجة وعابسة
وفي افضلها اخلاق هي ام العمار تفصل خديجة لما ثبت انه صل الله عليه وسلم
قال لعابسة حين قالت له قد نزلت بك الله خير لهما فقال لا والله ما نزلت اليه
خير لهما انتي وخير لذي بن الناس واعطيتي مالا حين احرمي الناس وسئل
ابن داود ايتها افضل فقال عابسة اقرها النبي صل الله عليه وسلم السلام
جبريل وخديجة اقرها جبريل من رباب السلام على لسان محمد ثم افضل ليل له
من افضل خديجة ام فاطمة فقال ان رسول الله صل الله عليه وسلم قال لفاطمة
هي بضعة مني فلا عدل بضعة رسول الله صل الله عليه وسلم احد اشراف
له قوله صل الله عليه وسلم اما من ضمن ان يكون سيده نساء اهل الجنة الا انهم
واحد من فضل عابسة بما احبب به من اذها في الاخرة مع النبي صل الله عليه
وسلم في الدرجة وفاطمة مع علي فيها وسئل النبي عن ذلك فقال الذي يختار
ونعت الله به ان فاطمة بنت محمد افضل ثم عابسة ثم استدل لذلك
بما تقدم بعضهم واخبار الطبري في خبر نساء العالمين مريم بنت عمران ثم خديجة
بنت خويلد ثم فاطمة بنت محمد ثم اسية امرأة تزوجت نال عابسة
ان خديجة انما فضلت فاطمة بالجناب الامومة لا باعتبار السيادة واختار
السبي ان مريم افضل من خديجة بعد النبي والاختلاف في نبوتها انتهى
وقال ابو امامة بن النفاش ان سبق خديجة وناسر هاني اولد الاسلام
وموازينها ونصرها وتولمها في الدين لله محالها ونفسها لم يشر فيها احد
لا عابسة ولا غيرها من امهات المومنين وتاثير عابسة في اخذ الاسلام
رجل الدين وتبليغها الي الامة وادراكها من الاله مالم يشر لها من خديجة
ولا غيرها اما عذرت به عن غيرها انتهى واما بنت خديجة فمكة قبل الهجرة
ثلاث سنين وقيل بربع وقيل بخمس وقد ثبت في الجوز وهو اربعة خمسة
وسبعين سنة ولم يكن يومئذ يصل على الجبانة وكانت مدة قيامها مع
النبي صل الله عليه وسلم تسعا وعشرين سنة وقيل اربعا وعشرين سنة